بغية المتتبع
لحل ألفاظ روض المربع

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

الطبعة الأولى
الدوحة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دار الميمان للنشر والتوزيع

الرياض: هاتف: ٤٦٢٧٣٣٩ (٩١١) - فاكس: ٤٦١٢١٦٣ (٩١١)
القاهرة: هاتف: ٢٧٩٤٩٣٧٠ (٢٠٢) - فاكس: ٢٧٩١٩٧٣٠ (٢٠٢)
البريد الإلكتروني: info@arabia-it.com الموقع: www.arabia-it.com

بُغْيَةُ المُتَتَبِّعِ
لِحَلِّ أَلْفَاظِ رَوْضِ المُرَبِّعِ

لإبراهيم بن أبي بكر العوفي الصالحي الحنبلي
ت ١٠٩٤هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور / دهام بن كريم بن شبيب أبو حشبة

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

شكر وتقدير

بعد شكر الله عز وجل الذي له الفضل والمنة والتوفيق في إتمام الرسالة، وانطلاقًا من قوله ﷺ: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**».

أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة القائمين على الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأخص بذلك عمادة كلية الشريعة وعمادة الدراسات العليا وقسم الفقه، الذين أتاحوا لي الفرصة في الاستمرار في الدراسة والبحث، وإكمال المشوار العلمي الدراسي.

وأخص بالشكر الجزيل والتقدير الوافر أستاذي وشيخي فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ **عبد الله بن محمد الطريقي** -حفظه الله تعالى- الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته وإرشاداته ولم يدخر عني جهدًا وعلمًا ووقتًا في إتمام الرسالة.

وأتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة والمشايخ والإخوة الذين قاموا بمساعدتي لإتمام البحث، والله أسأل أن يجعله نافعًا لإخواني المسلمين ويجعله في ميزان حسنات الجميع.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾

وبعد... فالحمد لله ذي الجلال والإكرام الذي هدانا للإسلام، وأسبغ علينا جزيل نعمه وكرم الآدميين وفضلهم على غيرهم من الأنام، ودعاهم إلى دار السلام، وأكرمهم بما شرع لهم من حج بيته الحرام، القائل ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴾، والقائل ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾.

والحج أحد أركان الدين ومن أعظم الطاعات لرب العالمين، وهو شعار الأنبياء والصالحين، ومن أهم الأمور التي تتعلق به بيان أحكامه، وإيضاح مناسكه وأقسامه، وذكر مصححاته ومفسداته، وواجباته وآدابه ومسنوناته ودقائقه، وبيان الحرم والمسجد والكعبة وما يتعلق بها من الأحكام، وما تميزت به عن سائر بلاد الإسلام.

وقد شمر العلماء من المحدثين والفقهاء عن سواعدهم في شرح ذلك، والاختصاص في الكتابة عن المناسك، مما يعين الراغب والناسك على أدائها والبحث في أحكامها، فكان للحنابلة المشاركة المميزة في التصنيف في هذا الفن منذ زمن الإمام أحمد رحمه الله تعالى إلى يومنا هذا، وممن ألف من فقهاء الحنابلة في هذا العلم العلامة الفقيه الفرضي برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر الصالحي العوفي الحنبلي.

فكان مؤلَّفه من أنفس وأكبر وأوسع ما كتب في ذلك، مما جعلني أرغب وأجتهد في خدمة إخراج هذا الكتاب، وأن يكون مشروع بحثي لمرحلة الماجستير لعلي أكون قد قدمت شيئًا يسيرًا في خدمة العلم وأهله، وفي إحياء ذكرهم ونشر علمهم، سائلًا المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسنات المؤلف والقارئ.

ولقد رغب بعض الإخوة أن أتمم عملي هذا بطباعة الكتاب ونشره، وأجعل ذلك في جزء لتسهل الاستفادة منه، فأخَّرت ذلك عدة سنوات حتى أمضيت مرحلة الدكتوراه، ثم نظرت في الكتاب مرة أخرى، فراجعته وقمت بحذف كثير من التعليقات والتراجم والتعريفات التي تتطلبها طبيعة البحوث الجامعية مما يثقل حواشي الكتاب، فخرج الكتاب بهذا الحجم والذي أطمع أن يكون مقبولًا لدى القراء والباحثين، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحقق

سبب اختيار الموضوع

بعد البحث والتفتيش في درر المخطوطات وكتب التراث التي خلفها علماء الإسلام، والتي هي بحاجة إلى أن نخرجها من حيز المخطوطات والإهمال، إلى عالم المطبوعات والاهتمام، وقع اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب:

١ - قيمة الكتاب العلمية، حيث إنه يشتمل على باب من أهم أبواب العبادات -وهو باب المناسك - ولم يكتفِ المؤلف بذلك بل قدم له بمقدمة ذكر فيها مسائل في الطهارة والصلاة، وما يتعلق بالمسافر في هذه الأبواب كالجمع والقصر والصلاة على الراحلة والتيمم وغيرها من المسائل.

٢- ثناء العلماء على الكتاب والمؤلف، ومن ذلك قول إسماعيل بن رجب الحنبلي:

أروضة الحسن قد حفت بأزهار فكللتها اللآلي غبّ أمطار
أم خودة من بنات العُرب لو جليت لناسك لغدا يشدو بأشعار

إلى آخر القصيدة.

٣ - عناية المؤلف بالأدلة الشرعية، وخاصة الأحاديث النبوية، والآثار الواردة عن الصحابة، وحكمه على بعضها.

٤ - كون المتن والشرح للمؤلف نفسه، وقد زاد المؤلف في الشرح مسائل لم

يذكرها في المتن مما يتعلق بالمناسك وغيرها.

٥ - نقله عن الأئمة المحققين كشيخ الإسلام وابن القيم والنووي والحافظ ابن حجر، وعن بقية أئمة المذاهب الفقهية.

٦ - لم يسبق أن دُرست شخصية المؤلف دراسة علمية، ولم يعتن بها.

٧ - إضافة إلى هذا كله، رغبتي في إخراج هذا الكتاب الذي لا يزال مخطوطًا.

خطة البحث

قسمت الرسالة إلى قسمين:

القسم الأول: القسم الدراسي.

القسم الثاني: الكتاب المحقق.

أما القسم الدراسي فيشتمل على مقدمة وفصلين:

المقدمة: وتشتمل على الآتي:

سبب اختيار الموضوع.

عرض خطة البحث ومنهج التحقيق.

كلمة شكر وتقدير.

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: في ترجمة المؤلف، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته وحياته العلمية والعملية.

المبحث الثالث: مذهبه الفقهي وعقيدته.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: وفاته.

الفصل الثاني: وصف المخطوط، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثالث: نقد الكتاب.

المبحث الرابع: وصف نسخ المخطوط.

أما القسم الثاني من الرسالة فهو الكتاب المحقق.

منهجي في التحقيق وعملي في الكتاب

كان منهجي في تحقيق هذا الكتاب كالتالي:

١ - نسخت الكتاب كاملًا على حسب القواعد الإملائية الحديثة، وجعلت المتن بين قوسين هكذا () ليتميز عن الشرح.

٢ - جعلت كلًّا من النسختين أصلًا، وذلك على طريقة التلفيق، مع إثبات الفوارق بينهما إلا الإملائية منها وجعلت ذلك بين معكوفتين هكذا []، واعتمدت النسخة الأولى والتي رمزت لهاـ (أ) في ترقيم الصفحات لأنها أكبر.

٣ - أشرت إلى بداية كل لوحة مع بيان رقمها، بخط مائل (/).

٤ - كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها ورقمها فيها.

٥ - خرجت الأحاديث النبوية والآثار الواردة في النص المحقق، فما كان منها في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذلك، وما لم يكن كذلك خرجته من كتب السنة المعتمدة، ومن ثم الحكم على الأحاديث معتمدًا بذلك على أقوال العلماء.

وكانت طريقتي في العزو إلى الكتب الستة والمسند بذكر رقم الحديث والكتاب والباب دون ذكر الجزء والصفحة لتعدد الطبعات الحديثة فاعتمدت على ترقيم فؤاد عبد الباقي للصحيحين وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه، واعتمدت على ترقيم محي

الدين عبد الحميد لسنن أبي داود، واعتمدت على ترقيم عبد الفتاح أبو غدة لسنن النسائي.

وأما بالنسبة للمسند فكان العزو لرقم الحديث فقط معتمدًا على طبعة دار إحياء التراث العربي (ط١٩٩١م) وذلك لتعدد الطبعات أيضًا.

وأما بقية الكتب فعلى ما تعارف عليه عند المحققين.

٦ - وثقت المسائل الفقهية والأقوال والمذاهب الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية.

٧ - عزوت الأقوال إلى قائليها داخل المذهب وخارجه من خلال مصادرها المعتمدة.

٨ - التعليق العلمي على المسائل الواردة في الكتاب عند الحاجة إلى ذلك.

٩ - بيان الراجح من الأقوال والروايات والأوجه التي ذكرها المؤلف.

١٠ - الترجمة للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في النص المحقق عند ذكرهم لأول مرة، وذلك بترجمة موجزة مع الإحالة إلى مصادر الترجمة.

١١ - التعريف بالمصطلحات الفقهية والأصولية والعلمية -التي تحتاج إلى تعريف- الواردة في النص المحقق من مصادرها المعتمدة.

١٢ - التعريف بالألفاظ الغريبة.

١٣ - عزو الأبيات الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها من الكتب المعتمدة.

١٤ - التعريف بالبلدان والأماكن والقبائل التي وردت في النص المحقق، إذا لم يعرف بها المؤلف وكانت غير مشهورة، أما إذا عرف بها فأكتفي بتوثيق ذلك من

مصادرها المعتمدة.

١٥- وضع فهارس عامة للكتاب كما يلي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس المصطلحات الفقهية والأصولية والعلمية والكلمات الغريبة.

فهرس البلدان والأماكن والقبائل والغزوات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الفصل الأول
في ترجمة المؤلف

المبحث الأول

«اسمه ونسبه ولقبه»[1]

هو العلامة الفقيه الفرضي الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل ابن محمد الذنابي العوفي الدمشقي الصالحي -الأصل- المصري -المولد والوفاة- الحنبلي.

هكذا ذكر المترجمون اسمه ونسبه ولقبه، وورد في **(خلاصة الأثر)** (١/ ٩) للمحبي نسبته إلى الدنابي -بالدال المهملة- وهو خطأ مطبعي، ذلك لأنه أول من ترجم للمؤلف، وتبعه في ذلك بقية المترجمين، وكل من نقل عن المحبي ذكر نسبته إلى الذنابي - بالذال المعجمة.

ونسبته -العوفي- إلى الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف القرشي[2]، ونسبته -الدمشقي الصالحي- إلى الصالحية، وهي قرية كبيرة يسكنها الحنابلة

---

(١) مصادر ترجمة المؤلف:
- (خلاصة الأثر) للمحبي ١/ ٩-١٠، (النعت الأكمل) للغزي ٢٥٢، (السحب الوابلة) لابن حميد ١/ ١٧-١٩، (مختصر طبقات الحنابلة) لابن شطي ١٢٦-١٢٧، (هدية العارفين) ١/ ٣٣-٣٤، (الأعلام) للزركلي ١/ ٣٤، (معجم المؤلفين) لكحالة ١/ ١٦، (تسهيل السابلة) لابن عثيمين البُردي ٣/ ١٥٧٥ رقم الترجمة ٢٦٤٩.

(٢) ذكر ذلك كل من ترجم له، وقد تصحف عند البعض بالعوني والتوني.
انظر: مصادر ترجمة المؤلف.